

٣) شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين للشيخ د. محمد

هشام طاهري المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من

مجالس قراءة رسالة اصول في التفسير لشيخنا وشيخ مشايخنا - [00:00:16](#)

الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى ونحن في يوم الجمعة التاسع والعشرون من شهر ربيع الاول عام اربعين واربع مئة

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبداً على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على قوله الاختلاف - [00:00:37](#)

الوارد في التفسير بالمأثور وقد سبق ونشار الشيخ رحمه الله الى التفسير بالمأثور وانه الذي ينبغي ان نسير اليه وهو تفسير القرآن

بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن بالاثار المروية عن الصحابة والتابعين - [00:01:01](#)

وتفسير القرآن بالعرف عرف التنزيل ثم تفسير القرآن باللغة التي نزل بها القرآن الكريم. قبل ان نذكر الاختلاف الوارد في التفسير

بالمأثور احب ان ننبه على امرين الامر الاول ما هو التفسير؟ ما هو تفسير الرأي الذي ذمه السلف - [00:01:24](#)

تفسير الرأي الذي ذمه السلف مبني على امرين احدهما التهجيم على القرآن بمطلق لغة العرب التهجيم على القرآن وتفسيره بمطلق لغة

العرب دون النظر الى اسباب النزول والسياق والسباق هذا النوع الاول - [00:01:48](#)

والنوع الثاني من من تفاسير الرأي تفاسير رأي اهل البدع الذين يطوعون النصوص الى مذاهبهم ويفسرون القرآن وفق معتقداتهم

مثل تفسير الخوارج تفسير المرجية وتفسير الباطنية ونحوهم الامر الثاني التفسير الذي ذمه السلف مما يسمى بتفاسير - [00:02:15](#)

الاشارية او التفاسير الصوفية هو ذلكم التفسير اشاري الذي ليس هناك رابط بين الاشارة وبين مراد الاية ليس هناك اشارة بين ليس

هناك علاقة بين الاشارة وبين مدلول او منطوق الاية - [00:02:51](#)

مثال ذلك حينما يقول بعض المفسرين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يقولون اذبحوا حظ الشيطان من قلوبكم ما هو الرابط بين ان

الله يأمركم ان تذبحوا بقرة بين البقرة - [00:03:20](#)

والامر بذبح البقرة والامر بذبح حظ الشيطان من القلوب لا نجد رابطا لا لفظيا ولا عقليا فهذا التفسير اشاري الذي ذمه السلف والاشد

منه وانكى مما يجب ان يذم وان ينكر - [00:03:43](#)

هو التفسير اشاري الباطني الذي فيه انكار للمعنى الظاهري الواضح البين المنطوق والمفهوم فهذا اشد ضلالة ولهذا يجب المصير الى

التفسير بالمأثور. واما التفسير بالمأثور فان بعض الناس يقول نرد التفسير بالمأثور فحينما - [00:04:03](#)

ما تقوله لماذا فسيقول لك احد جوابين انتبه للجوابين سيقول لك ان التفاسير ان التفسير بالمأثور اكثره لم يثبت والثاني يقول ان

فيه تناقضا واختلافا والجواب باختصار عن هذين الاشكاليين - [00:04:26](#)

ان نقول ان التفسير بالمأثور وان كان ضعيفا فضلا عن الثابت وان كان ضعيفا فهو خير من عقولنا لانه يبقى قول سلفي ما لم يخالف

نصا اخر او حديثا نبويا ظاهرا - [00:04:47](#)

الامر الثاني انهم يقولون ان اكثره فيه اختلاف وتناقض نقول الجواب المجمل وسيذكر الشيخ هذا بالتفصيل الجواب المجمل انا نقول

الاختلاف في التفسير بالمأثور اكثره من باب اختلاف التنوع اكثره من باب - [00:05:11](#)

اختلاف التنوع وما قد يتصور او يتوهم فيه الاختلاف التضاد قليل ونادر بالنسبة للبحر منه واضح هذا نبدأ الان اذا ما ذكره الشيخ

رحمه الله في الاختلاف الوارد في التفسير بالمأثور. نعم - [00:05:34](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وارحمنا يا أرحم الراحمين يقول العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى الاختلاف الوارد في التفسير بالمأثور الاختلاف الوارد في في التفسير بالمأثور - [00:05:57](#)

ثلاثة أقسام. القسم الأول اختلاف في اللفظ دون المعنى فهذا لا تأثير له في معنى الآية. مثاله قوله تعالى. وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه قال ابن عباس قضى أمر وقال مجاهد وصى وقال الربيع ابن أنس أوجب وهذه التفسيرات معناها واحد أو متقارب فلا تأثير لهذا - [00:06:17](#)

الاختلاف في معنى الآية هذا الذي سماه الشيخ باختلاف في اللفظ دون المعنى يسميه العلماء اختلافاً مترادفاً اختلاف التنوع اختلاف الترادف اختلاف النوع اختلاف [00:06:37](#) الوجه الأول - [00:06:37](#) ان يكون التنوع من باب الترادف مثل وصى وأمر وقضى فهذا ترادف فلا أشكال فيه النوع الثاني منه ان يفسر أحدهم الآية بالمنطوق ويفسره الآخر بالمفهوم فهذا أيضاً لا أشكال فيه - [00:07:02](#)

الثالث ان يفسره أحدهم بالمنطوق والآخر باللازم. هذا أيضاً لا أشكال فيه. لان لازم الحق حق الرابع ان يفسره أحدهم باللازم والآخر بالمقتضى فهذا أيضاً لا ضير فيه ولا أشكال - [00:07:26](#) هذا هو الاختلاف الكثير الذي بين أقوال السلف من لم يفهم هذا الفهم فنقول له يا أخي اجلس في بيتك لا تصدر لكتاب الله عز وجل الناس لا يفهمون هذه المعاني ثم يخرج انسان - [00:07:48](#)

اه جيولوجي او بيولوجي او كيميائي او اه من علم الاحياء وصار يتكلم في القرآن الكريم يا اخي انت تستحي ان تتكلم في الطب والهندسة لانه ليس تخصصك فكيف تتكلم في كتاب الله عز وجل - [00:08:05](#)

وانت لا تحفظه ولا تفهم الفرق بين المقتضى واللازم والمنطوق والمطابقة والمفهوم. هذا من اعجب ما يكون اذا فهمنا ان اختلاص التنوع عن السلف اما اختلاف ترادف واما اختلاف أحدهما يذكر المنطوق والآخر يذكر المفهوم واما اختلاف أحدهما يذكر المنطوق او المفهوم الآخر اللازم واما ان - [00:08:23](#)

أحدهم اللازم والآخر يذكر المقتضى فلا أشكال في ذلك أبداً. نعم قال رحمه الله القسم الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى والآية تحتل المعنيين لعدم التضاد بينهما فتحمل الآية عليهما وتفسر بهما - [00:08:49](#)

يكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على ذكر على وجه التمثيل لما تعنيه الآية لما تعنيه الآية او التنويع مثاله قوله تعالى واتلوا عليه نبأ الذي اتيناه اياتنا فمن سلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلدنا - [00:09:06](#)

الارض يتبعها. قال ابن مسعود رضي الله عنه هو رجل من بني اسرائيل. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رجل من اهل اليمن. وقيل رجل من اهل البلقاء والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الآية عليها كلها. لانها لانها تحتملها من غير تضاد. ويكون كل قول ذكر على وجه - [00:09:26](#)

يعني قوله جل وعلا واتل عليهم نبأ الذي الذي من الفاظ العموم في لغة العرب يصح ان يكون فردة فلان وفلان وفلان هو الذي فلان الذي فلان الذي فالآية - [00:09:46](#)

خرجت لاحظ الان الآية خرجت مخرج العموم فاي فرد من الافراد ممن وجدت فيه هذه الصفات فذكره احد المفسرين فالآية تحتمله. لماذا؟ لانها آية عامة فلو قال قائل مثلاً صراط الذين انعمت عليهم - [00:10:05](#)

قال أحدهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الا حقاً لان الذين من صيغ العموم فلو قال الآخر صراط الذين انعمت عليهم الصديقين ما قال الا حقاً فلو قال الآخر الشهداء ما قال الا حقاً. فلو قال الآخر - [00:10:30](#)

الصديقون هم الصالحون. كل هذا حق لانه من تفسير اللفظ العام بأحد مفرداته. وهذا لا أشكال فيه. لان الآية خرجت مخرج العموم

مثل هذا لو قال قائل في التفسير ستجدون هذا عن السلف يا ايها الناس اعبدوا ربكم يقول يا اهل مكة ما في اشكال - 00:10:50
ويقول الاخر يا ايها الناس يا ايها الكفار كفار المدينة ما في اشكال. يا ايها الناس ايها المنافقون ما في اشكال لماذا ليس ثم اشكال؟
لان كلمة الناس لفظ عام يندرج تحته افراد من كذا وكذا وكذا ما عندنا اي اشكالية - 00:11:12
فان اختلاف التظاد نعم قال ومثال اخر قوله تعالى وكأسا دهاقا. قال ابن عباس رضي الله عنهما دهاقا مملوءة. وقال مجاهد متتابعة
وقال عكرمة ولا منافاة بين هذه الاقوال والاية تحتملها فتحمل عليها جميعا. ويكون كل قول لنوع من المعنى حديث مر معنا -

00:11:31

يوم في درس البخاري ان من صفة الدجال جعد قطر او قطط قال بعض الشراح جعد قطط يعني جعد بمعناه شعر غير مستمر
وقطط قال قصير وقال اخرون جعد قطط اي بمعنى جعد شديد الجعودة. فبين تفسير جعد قطط يعني قصير - 00:11:55
مع جعودته والاخر قال شديد مع جعودتي ما في تناقض بينهما فلا اشكال حينئذ مثل هذا ايضا لما يأتي انسان ويقول اهدنا الصراط
المستقيم. يقول الصراط المستقيم القرآن والاخر يقول الاسلام - 00:12:24
والاخر يقول الصراط المستقيم السنة والاخر يقول الصراط المستقيم طريق الجنة. ما بينهما اي تناقض ولا تضاد فاللفظ العام يحتمل
هذا كله وهذا كثير عن السلف لكن من لم يفهم كلامهم يظن ان هذا تظال - 00:12:43

ومع الاسف ان بعض العلماء هم الذين انشأوا هذا الخلاف والا فلا خلاف فقد تجد ان ابن الجوزي في زاد المسير يقول واختلفوا في
هذه الاية على اربعة اقوال. منهم من قال الصراط - 00:13:02

النبي صلى الله عليه وسلم منهم من قال الصراط القرآن منهم من قال الصراط السنة هو يقصد بكلمة واختلفوا لا يلزم انه اختلاف
قضاء قد يكون اختلاف تنوع نعم قال رحمه الله القسم الثالث اختلاف اللفظ والمعنى والاية لا تحتل المعنيين معا للتضاد بينهما
فتحمل الاية على الارجح منهما بدلالة السياق او غيرها - 00:13:17

مثال ذلك قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا عليه ان الله
غفور رحيم. قال ابن عباس رضي الله عنهما غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله. وقيل غير خارج على الامام - 00:13:40

ولا عاص لسفره والارجح الاول لانه لا دليل في الاية على الثاني ولان المقصود بحل ما ذكر دفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج
على الامام وفي حال سفر المحرم وغير ذلك. هذا المثال الذي ذكره الشيخ يذكره بعضهم تحت القسم الثاني - 00:14:00

لماذا يذكره بعضهم تحت القسم الثاني لان قوله عز وجل غير باغ فمن اضطر غير باغ نكرة ولا عاد نكرة جاءت في سياق النفي
والنكرة في سياق النفي يعم فاذن هو يعم كل باغ سواء بغى الميتة او بغى على الامام او بغى على الشرع - 00:14:19

او عاد عاد فزاد عن الحد او عاد فزاد في الدين او عاد فزاد عن الجماعة باحداث شيء. اذا يدخل هذا ايضا تحت اختلاف التنوع نعم
قال رحمه الله ومثال اخر قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصفهما - 00:14:46

اقرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج.
وقال ابن عباس رضي الله - 00:15:12

ما هو الولي؟ والارجح الاول لدلالة المعنى عليه ولانه قد روي فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي المثال الثاني الذي
ذكره الشيخ ايضا داخل في العموم فهو ايضا يكون من قسم الثاني من باب اختلاف التنوع. لماذا؟ تأملوا الاية. قال عز وجل وان

طلقتموهن - 00:15:22

هن الان الخطاب لمن للزواج صح ولا لا؟ لان الطلاق بيد من بهدي الزوج وليس بيد الولي وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة. من الذي يفرض الفريضة؟ الزوج - 00:15:42

فنصف ما فرضتم الا ان يعفون. لذلك قال الشيخ الراجح من الصيام انه الزوج. واضح؟ هذا الذي رجحه الشيخ. لكن تأملوا معي الان
الا ان يعفون. الخطاب لمن الى الزوجات الا ان يعفون هن او يعفو الذي بيده عقدة النكاح من - 00:16:00

الولي او يعفو الذي بيده عقد النكاح الولي او الزوج. الزوج بيده عقدة النكاح من حيث ابقاؤه. او ها حله والولي بيده عقدة النكاح من

حيث انشاؤه لا من حيث ابقائه ولا من حيث حله - 00:16:25

اذا هي عامة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. فلما كانت عامة وجاء الفصل بين الزوج وبين الولي اه يعفون الزوجات جاءت فاصلة جاءت فاصلة فدل على ان او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يشمل الامرين - 00:16:46

يشمل الزوج ويشمل الولي. طيب ما هو المثال الصحيح اختلاف التضاد؟ الامثلة الصحيحة لاختلاف قليلة جدا ونادرة ونبه على هذا شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في كتابه - 00:17:06

مقدمة التفسير نبه على هذا الاختلاف في التفسير بين الصحابة والتابعين والائمة اختلاف تضاد نادر جدا وقليل جدا لا يكاد يصل الى جملة خمسة في المئة بالنسبة للمروي الكثير عنهم - 00:17:26

لكن له امثلة الجواب نعم له امثلة مثال ذلك الان نضرب الان روي عن ابن عباس انه قال وسع كرسيه السماوات والارض قال كرسيه العلم كما رواه ابن الجليل في تفسيره - 00:17:45

وروي عن ابن عباس انه قال وسع كرسي السماوات والارض قال الكرسي موضع القدمين الان ايها الارجح؟ الان ما يمكن الجمع بينهما لان هناك فرقا بين العلم وبين موضع القدمين - 00:18:00

فحينئذ ننظر الى الاسانيد نجد ان تفسير ابن عباس المروي كرسي بالعلم ضعيف. وان تفسير الكرسي بموضع القدمين صحيح فتقدم على تلك هذا طريقة من طرق الترجيح. طريقة من طرق الترجيح نعم - 00:18:18

قال رحمه الله ترجمة القرآن الترجمة لغة تطلق على معان ترجع الى البيان والايضاح ففي الاصطلاح التعبير عن الكلام بلغة اخرى وترجمة القرآن حقيقة في فرق بين الترجمة في اللغة والترجمة في الاصطلاح. الترجمة في اللغة مطلق ايصال الكلام الى الغير -

00:18:37

مطلق ايصال الكلام الى الغير سواء كان بلغته او بلغة غيره فمثلا انتقد تقرأ ان ابن ان العباس كان يترجم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى كان يترجم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم؟ يوصل صوت النبي صلى الله عليه وسلم الى من لا يصل صوته اليه - 00:18:59

واضح؟ هذا معنى يترجم. وجاء ان ابن عباس كان ان عكرمة كان يترجم بين يدي ابن عباس. ما معنى يوصل كلامه يوصل كلامه بنفس اللغة وليس بلغة اخرى وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان -

00:19:23

اي من يوصل له الكلام اي من يوصل له الكلام هذا في اللغة. اما في الاصطلاح لا سيما عند المتأخرين فالترجمة كما قال الشيخ التعبير وعن الكلام بلغة اخرى التعبير عن الكلام بلغة اخرى او تفسير الكلام بلغة اخرى - 00:19:49

نعم قال رحمه الله وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة اخرى. والترجمة ان اه جمع من مشايخنا كانوا يرون ان هذه العبارة لا تصح ترجمة القرآن لانه لا يمكن ان يترجم القرآن - 00:20:13

لان القرآن كلام الله من يستطيع ان يترجم كلام الله بل لا يستطيع العرب الفصحاء ان يترجموا كلام الله باللغة العربية وفق مراد الله عز وجل على القطع واليقين لذلك قالوا الصواب ترجمة معاني القرآن - 00:20:32

ترجمة ايش مع ذلك قال الشيخ التعبير عن معناه التعبير عن معناه ولذلك في احد الاجتماعات التي عقدت في المدينة النبوية تحت رعاية من مجمع الملك فهد اتفق المشاركون وكانت من ضمن الوصايا ان الترجمات هذه تسمى ترجمة معاني - 00:20:53

القرآن الكريم ولا يمكن ان نقول ترجمة القرآن. لان القرآن لا يمكن ترجمته. نعم قال رحمه الله وترجمة القرآن تعبر عن معناه وبلغة اخرى والترجمة نوعان احدهما ترجمة حرفية وذلك بانه - 00:21:20

ان يوضع ترجمة كل كلمة بايذائها. الثاني ترجمة معنوية او تفسيرية. وذلك بان يعبر عن معنى الكلام بلغة اخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب مثال ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فالترجمة الحرفية ان يترجم كلمات هذه الاية -

00:21:38

كلمة كلمة فيترجم انا ثم جعلناه ثم قرآنا ثم عربيا وهكذا. وهذا اكثر ما يوجد في الترجمة الحرفية التي تكون الاية في في الاعلى ثم تحتها الترجمة سواء كانت باللغة الانجليزية او الفارسية او التركية - [00:21:58](#)

هذه الترجمة الحرفية والحقيقة ان هذا فيه خلل كبير لا يجوز ترجمة القرآن ترجمة حرفية وسيأتي من كلام الشيخ ما يوضح هذا لان ترجمة القرآن ترجمة حرفية ستكون عيلة في اللغة الاخرى ركيكة - [00:22:16](#)

وليست موصلة للمعنى المطلوب فصار عندنا خلل في الجهتين خلل في اننا لا نستطيع ان نوصل المعنى المطلوب وركاكة في اللغة التي نتحدث عنها نضرب لكم مثال واحد انتم الان - [00:22:39](#)

تقولون مثلا عبد الله لو اردنا ان نترجمه بالانجليزية كيف نترجمه؟ من يعرف الانجليزي ها شوفوا لاحظ قال ايها افصح ان تقدم يقدم المضاف ولا المضاف اليه اذا لاحظوا الان في اللغة العربية نقول عبد الله يقدم المضاف ها المضاف اليه يقدم على المضاف - [00:22:55](#)

هذه اللغة العربية لكن في اللغة الانجليزية اللغة التركية اللغة الفارسية العكس باللغة الفارسية مثلا يقولون بدل ما يقولون عبد الله يؤخرون يقدمون كلمة عبد وبأخرون كلمة الله يقول الله - [00:23:25](#)

بانداه هكذا يقولون هذه لغتهم ما ينكر عليهم مسلا لما نقول بيت المال ها مال الله ترجموا مال الله ها ذا مانيوف جت او جادو فماني طيب مال الله؟ ايها الترجمة الصحيحة - [00:23:41](#)

ان يقدم المال ولا يقدم الله يقدم الله هذي معروفة اذا قدمت مال الله صارت ركيكة عندهم لان عندهم في لغتهم ان المضاف هو الذي يتقدم والمضاف اليه يتأخر واضح ولا لا؟ نعم - [00:24:06](#)

قال رحمه الله والترجمة المعنوية ان يترجم استحضرت مثال اخر قال الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. لو اردنا ان نترجمه ترجمة حرفية لن يفهم المترجم اليه شيئا - [00:24:26](#)

ها لن يفهم شيئا مع ركاكة في اللفظ وهل هذا هو المقصود من انزال القرآن؟ نعم قال رحمه الله والترجمة المعنوية ان يترجم معنى الاية كلها بقطع النظر عن معنى كل كلمة وترتيبها وهي قريبة من معنى تفسير - [00:24:49](#)

اه تفسير الاجمالي وهذا هو الذي يجب المصير اليه. نعم قال حكم ترجمة القرآن الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من اهل العلم. وذلك لانه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن - [00:25:08](#)

تحققها تحققها معها وهي الترجمة الحرفية للقرآن الكريم مستحيلة باللغة العربية فكيف بلغة اخرى. يعجز العلماء الفصحاء العرب عن ان يترجم القرآن ترجمة حرفية. بالعربية فكيف يمكن لغيرهم ان يترجموا القرآن ترجمة حرفية؟ نعم - [00:25:24](#)

الف وجود مفردات في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغة المترجم منها. باء وهذا وهذا غير ممكن لان اللغات تختلف في الحروف. فمثلا لو اردنا ان نترجم الترجمة الحرفية ماذا سنقول في كلمة الرحمن؟ اذا ترجمناها للانجليزية راح نقول رحمن. ما في شيء اسمه رحمان - [00:25:55](#)

ليس له معنى في اللغة الانجليزية رحمان ولا له معنى في اللغة العربية رحمان طيب اذا ترجمناه الى الفارسية الرحمن مثلا لا ينطقون الحاء سينطقون هاء رحمان طيب ليس له معنى في اللغة الفارسية في المعاجم الفارسية لو بحثنا عن كلمة رحمان لن نجد له معنى - [00:26:18](#)

وليس له معنى في اللغة العربية فكأننا اتينا بلغة جديدة لا اصل لها لا في اللغة العربية ولا في اللغة الانجليزية صرنا اطرش يجوز هذا ما يجوز اذا لا يمكن مطابقة الحروف اولا. لا يمكن مطابقة الحروف. اقرب مثال على ذلك الضاد. الظاد حرف - [00:26:40](#)

خاص باللغة العربية لا وجود لها في اي لغة اخرى هاه فاذا اردت اللغة التركية او الفارسية او الاردية وغيرها او الافغانية والبشتونية او الفارسية ايا كان الطاجيكية تجد ان - [00:27:04](#)

ضاد عندهم يظاء يا زايد ما عندهم ظاد وهكذا بالانجليزية ماذا تفعلون الان؟ الثاء مثلا نعم قال رحمه الله وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم اليها مساوية او مشابهة للادوات في اللغة المترجم منها. وهذا ايضا لا وجود له على - [00:27:20](#)

المطابقة وجوهنا ادوات في جميع اللغات لكنها تكون قاصرة عن اللغة العربية وهذا احد الاسباب لو قال لنا قائل لماذا جعل الله خاتمة الرسائل باللغة العربية؟ نقول لانها اوسط اللغات - [00:27:41](#)

اللغات اكتبوا هذه لانها اوسط اللغات هذا واحد واعمق اللغات وهذا اثنين ومؤصل في اللغات وهذا ثلاثة اربعة انها تستطيع مسايرة الزمان الى قيام الساعة وهذه هي الرابعة نعم قال جيم تماثل اللغتين المترجم منها واليها في ترتيب الكلمات حين تركيبها في الجمل والصفات والاضافات. وقال بعض العلماء - [00:28:01](#)

ان ترجمة الحرفية يمكن تحققها في بعض اياتنا ونحوها. ولكنها وان امكن تحققها في نحو ذلك محرمة لانها لا يمكن ان تؤدي معنى بكماله ولا ان تؤثر في النفوس تأثير القرآن العربي المبين. ولا ضرورة تدعو اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. وعلى هذا فترجمة الحرفية - [00:28:36](#)

كانت حسا في بعض الكلمات فهي ممنوعة شرعا. اللهم الا ان يترجم كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها. من غير ان ترجمة التركيب كله فلا بأس نعم الترجمة الحرفية في بعض الاشياء لا بأس بها - [00:28:56](#)

مثلا لو قال قائل ما معنى بسم الله فترجمه ترجمة حرفية مفهومة لا بأس لكن ان يترجم الكلام كله فهذا غير ممكن ولهذا ايها الاخوة لا تجوز عند جماهير العلماء القراءة بالترجمة الحرفية في القرآن الكريم. فضلا عن - [00:29:13](#)

المعنوي لماذا؟ قالوا لان الترجمة الحرفية ليست قرآنا هو ليس ليس قرآن باجماع المسلمين ما عندنا اشكال ماذا نسمي الترجمة الحرفية؟ نسميه ترجمة معاني القرآن وليس قرآن. نعم يقولون ان بعض الحنفية يجوزون الصلاة باللغة الفارسية عندما لا يستطيع الامام ان يقرأ بالعربية - [00:29:35](#)

فصلى رجل فصلى رجل صلاة فبعد غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله اكبر تفهمون معناه يعني ذوات افنان ترجم كلمة ذوات افنان بورقتين خضراويتين. الله اكبر فضج الناس بالصلاة اشهد - [00:30:03](#)

ايش هذا طبعا لا احد يقبل هذا الكلام وان كان نظريا يقول به بعض الفقهاء لكن واقعا لا يقبله احد من المسلمين نعم قال واما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جاهزة في الاصل لانه لا محذور فيها. وقد تجب حين تكون وسيلة حين تكون وسيلة الى ابلاغ القرآن والاسلام - [00:30:28](#)

غير ناطقين باللغة العربية لان ابلاغ ذلك واجب. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فتحوا البلدان فتحوا بلاد الفرس بلاد الهند بلاد السن بلاد الافغان بلاد الترك بلاد الروم بلاد الحبشة بلاد آ - [00:30:48](#)

الامازيغية بلاد البربر بلاد افريقيا فكانوا يترجمون القرآن لهم ولهذا جاء جاءت روايات عن الصحابة في ترجمة اه بعض الكلمات لذلك الاقوام بلغاتهم مم جاءت كلمات ولولا جواز ذلك لما ترجموا. نعم - [00:31:10](#)

قال لكن يشترط لجواز ذلك شروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغنى بها عنه. وعلى هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة العربية والى جانبه بهذه الترجمة لتكون كالتفسير له. الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها واليها. وما تقتضيه حسب - [00:31:36](#)

الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل ترجمته للقرآن الكريم الا من مأموم الا من مأمون عليها. بحيث كونوا مسلما مستقيما في دينه هذه شروط الترجمة وهي ايضا يعني مع هذه الشروط كلها ان يكون عنده علم بالقرآن وبمعاني القرآن - [00:31:56](#)

قال والا يضل ويضل الناس نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله المشتهرون بالتفسير من الصحابة اشتهر بالتفسير جماعة من الصحابة ذكر السيوطي منهم الخلفاء الاربعة ابا بكر وعمر - [00:32:19](#)

عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم الا ان الرواية تعني ثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة الى النقل في ذلك بكثرة العالمين بالتفسير الحقيقة ان قول الشيخ لانشغالهم بالخلافة تعليل غير آ مسلم به - [00:32:36](#)

والا فعلي رضي الله عنه ايضا كان منشغلا بالخلافة فلماذا كثرت الرواية عنه في التفسير والصواب هو التعليل الثاني قلة الحاجة الى

التفسير. كان الناس كلهم عرب اقحاح في زمن ابي بكر وعمر وصدرا من خلافة عثمان - 00:32:53

ثم بعد ذلك كثرة الاعاجم وصاروا لا يفهمون مع تعلمهم للغة العربية لا يفهمون الفهم الصحيح فاحتاجوا الى من يفسر لهم فكان علي رضي الله عنه يفسر وابي ابن كعب يفسر عبد الله ابن مسعود يفسر في اخر خلافة عثمان وعبدالله ابن عباس يفسر - 00:33:13

كثر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عند وجود الحاجة الى العلم بالتفسير. نعم قال ومن المشتبهين بتفسير من الصحابة ايضا عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فلنترجم لحياة علي بن ابي طالب مع هذين رضي الله عنهم اولاً علي ابن - 00:33:34

ابي طالب هو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنه وعنهما واول من امن به من قرابته اشتهر بهذا الاسم وكنيته ابو الحسن وابو تراب. ولد قبل بعثة النبي ويثنى ايضا بابي الحسين - 00:33:53

من باب التغليب يكتنى ايضا بابي الحسين من باب التغليب. نعم ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وتربى في

حجر النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها وكان صاحب اللواء في معظمها ولم - 00:34:09

تخلف الا في غزوة تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قيل له من المناقب والفضائل ما لم ينقل لغيره وهلك به طائفتان النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه

ومن اعظم من - 00:34:27

نواصب الذين نصبوا له العداة الخوارج الاوائل الخوارج الاوائل كالحروية اكتبوا هذه مهمة الخوارج الاوائل كالحروية و النجدات والازارقة والاباضية. وهؤلاء كلهم وجدوا في اخر القرن الاول الهجري في اخر القرن الاول الهجري الحروية والنجدات والازارقة -

00:34:47

والاباضية ومن النواصب ايضا ومن النواصب ايضا الحجاج ابن يوسف الثقفي الحجاج بن يوسف الثقفي وعبدالله بن زياد ابن عبد الله ابن ابيه ونحوهم ممن كانوا ولاة في العراق في زمن يزيد وفي زمن عبد الملك ومن بعدهم. نعم - 00:35:20

وما اختلف وما اختلف النواصب من من وما اختلف النواصب من الامويين الا بعد ان تولى الخلافة عمر ابن عبد العزيز فالنواصب في آآ بني امية بدأوا مع زياد بن ابيه - 00:35:48

مع زياد بن ابيه ظهر جليا مع الحجاج بن يوسف ثم اختلف بعد تولي عمر ابن عبد العزيز. نعم قال رحمه الله وهلك به طائفتان

النواصب النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه. والروافض الذين بالغوا - 00:36:11

فيما زعموه من حبه واحداثوا له من المناقب التي وضعوها. ما هو ما هو في غنى عنه. بل هي عند التأمل من المثالب. بل هي عند التأمل من المثالب لا شك ان الانسان العاقل اذا تأمل في هذه المناقب التي وضعوها لعلي ابن ابي طالب يجدها من المثالب -

00:36:31

وليست من المناقب نعم اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ من من معضلة ليس لها ابو حسن. ومن امثلة النحويين قضية

ولا ابا حسن لها - 00:36:51

وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول سلوني سنوني وسنوني عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا اعلم انزلت بليل او

نهار وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا الثبات عن علي لم نعدل به. وروي عنه انه قال الثبت - 00:37:15

في فرق بين الثبات والثبت السبت يقول رجل سبت اي ثقة ضابطة. واما الثبات بفتحيتين فهو الكتاب الذي يكتب فيه اسماء الرواة نعم احسن الله اليكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا السبت عن علي لم نعدل به وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير

القرآن فعن علي ابن ابي طالب - 00:37:36

طالب كان احد كان احد اهل الشورى كان احد اهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة فعرضها عليه

عبدالرحمن بن عوف فابى الا بشروط لم يقبل بعضها - 00:38:02

ثم بايع ثم بايع عثمان فبايعه علي والناس ثم بويع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة ليلة السابع عشر من رمضان

سنة اربعين من الهجرة رضي الله عنه. اه طبعاً قتل شهيدا قتله عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي - [00:38:16](#)

الناصب الذي كان يعتقد كفر علي رضي الله تعالى عنه علي وعامل ابن ملجم بما تستحق. نعم. ثانيا عبد الله بن مسعود من باب

الانصاف ننتبه الى قطيعة ان علي رضي الله عنه كان - [00:38:36](#)

لا شك انه من كبار العلماء من الصحابة الاجلاء في القرآن وفي السنة لكن لماذا قلت الرواية عنه لقلة الرواة الصادقين عنه فقد

افتري عليه الشيعة حتى افسدوا رواياته - [00:38:56](#)

ولذلك كان الذين يروون عن علي رضي الله تعالى عنه قلة ممن تقبل رواياته مثل عبيد السلماني واضح ومثل اه ايضا اه ابنه الحسن

والحسين وجاء وما جاء من طريق محمد ابن جعفر - [00:39:17](#)

عن ابيه عن جده ومثل ما جاء من طريق محمد ابن الحنفية عن علي محمد بن حنفي بن علي بن ابي طالب فهي روايات معدودة والا

فالمروي عنه كثير لكن افتراءات الذين افتروا عليه هو الذي جعل اكثر المرويات عنه غير ثبت نعم - [00:39:37](#)

قال رحمه الله ثانيا عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي وامه ام عبد كان ينسب اليها احيانا

وكان من السابقين الاولين في الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد. تلقى من اسلم عبدالله بن مسعود ولم يكن

قد اسلم - [00:39:59](#)

الا سبعة وقيل الا عشرة وقيل اربعون رجل لكن قطعاً اسلم قبل اربعين رجلاً. نعم تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين

سورة من القرآن وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام انك لغلام معلم وقال - [00:40:19](#)

من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. ففي صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد علم

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلامهم بكتاب الله وقال والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا

اعلم اين نزلت - [00:40:40](#)

ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت لركبت وكان ممن خدم

النبي وكان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:00](#)

فكان صاحب نعليه وطهوره ووساده حتى قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى الا ان

عبد الله ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. لما ارى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:41:15](#)

وكان مقدم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه آآ ابان غزوة الخندق آآ ابان غزوة الاحساء آآ غزوة خيبر نعم ومن اجل ملازمته النبي

صلى الله عليه وسلم تأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وصمتا ودلاً بالنبي صلى الله - [00:41:35](#)

عليه وسلم من ابن ام عبد بعثه عمر ابن الخطاب الى الكوفة ليعلمهم امور دينهم وبعث عمارا اميرا وقال انهما من النجباء من من

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله وامره بالرجوع الى المدينة فتوفي فيها -

[00:41:57](#)

اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وسبعين سنة ممن اشتهر بالرواية عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه تلامذته ومنا

كبارهم علقمة وايشا الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي - [00:42:17](#)

وايشا من كبارهم آآ لا آآ رواة الكوفة جلهم يروون عن عبد الله ابن مسعود التفسير عبيد السلماني ايضا يروي عن عبد الله بن

مسعود لانه كوفي. نعم قال رحمه الله ثالثا عبد الله بن عباس هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين

لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابنه - [00:42:37](#)

ابن عمه وخالته ميمونة تحت النبي صلى الله عليه وسلم. قد يقول قائل ما علاقة الملازمة وابن عمه من يعرف الجواب شو المناسبة

بين الملازمة وابن عمه؟ في ناس لازموا النبي صلى الله عليه وسلم وليسوا من اقاربه - [00:43:06](#)

ها تا قول صلة الرحم. لا طيب في ناس لازموا النبي صلى الله عليه وسلم وليسوا من اقاربي المقصود انه كان صغير السن صغير السن وصغار السن ما كانوا

يستطيعون ان يقربوا من النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود كبار الصحابة - 00:43:25

فلماذا كان ابن عباس مقربا مع صغر سنه؟ مات والنبي مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يتجاوز اتفاق العلماء لم يتجاوز الثانية عشر او الخامسة عشر وانا في في في اعتقادي الخاص انه كان دون دون العشر - 00:43:43

ودون الاحتلام السبب انه كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم لرحمه فكان لا يمنع. فكان لا يمنع هذا هو السبب. نعم قال رحمه الله وخالته ميمونة تحت النبي صلى الله عليه وسلم وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمهم الحكمة وفي رواية للكتاب - 00:44:04

وقال له حين وضع له وضوءه اللهم فقهه في الدين. اما الرواية التي فيها اللهم علمه التأويل فهذه رواية لا تثبت هذه رواية لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:25

الرواية الثابتة اللهم فقهه في الدين اللهم علمه الكتاب اللهم علمه الحكمة نعم قال فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه. حيث يقول حبر الامة وحبر الامة - 00:44:37

حبر البحر المداد الذي يكتب به والحبر بمعنى العالم الكبير واصله كلمة مأخوذة من اهل الكتاب ومنه الاحبار جمع حبر نعم قال رحمه الله فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه والصبر على تلقيه وبذله - 00:44:54

بذلك مكانا عاليا حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدعوا ابناؤنا كما تدعو كما تدعو ابن عباس فقال لهم ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم ليبريهم - 00:45:22

لهم منه ما رأى. فقال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة. فقال بعضهم امرنا ان ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا فسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اذكلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟ قال هو - 00:45:42

قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر رضي الله عنهما اعلم منها الا ما تعلم - 00:46:02

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لنعمة ترجمان ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسناننا ما عاشره منا احد اي ما كان نظيرا كان مع ان ابن عباس رضي الله عنهما عاش بعده ستا وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسى بعده من العلم؟ وقال ابن عمر رضي الله عنهما -

00:46:19

انسى له عناية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عطاء ما رأيت عن ابن عمر اكبر من ابن عباس علما - 00:46:39

واكثر واقدم سلما واقدم مشاركة في الحروب لخلاف ابن عباس ابن عباس لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا معركة واحدة. لماذا لصغر السن بينما ابن عمر شارك في احد - 00:46:52

والاحزاب وما بعدهما. نعم وقال عطاء ما رأيت قط اكرم مجلسي اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده يستترهم كلهم احسن الله اليك يستترهم كلهم من واد واسع وقال ابو وائل خطب ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه - 00:47:09

طبعاً فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته ولو سمعته والروم والترك لاسلمت ولأه عثمان هنا نفهم من قول ابي وائل شقيق ابن سلمة المرادي وهو من كبار الذين يرون التفسير عن ابن عباس وعن ابن مسعود - 00:47:37

لا تنسوا هذا من هنا نفهم معنى قول الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بسورة قاف يخطب بهذا المعنى يقرأ ويفسر يقرأ ويفسر والذي يقرأ ويفسر سيكرر الآية حتى يحفظه من سيسمع - 00:47:59

ما هو معناه يقرأ قراءة هكذا عابرة كما يفعله بعض الناس اليوم يقوم الخطبة الجمعة ويقرأ بسورة ايقاف وينزل ويظن نفسه انه طبق

السنة اي سنة هذه؟ نعم قال رحمه الله ولاه عثمان على موسم الحج سنة خمس وثلاثين فولاه علي عن البصرة فلما قتل مضى الى الحجاز فاقام في - 00:48:18

ثم خرج منها الى الطائف فمات فيها سنة ثمان وستين عن احدى وسبعين سنة ابن عباس له رواية كثر في التفسير ومن اشهرهم عطاء ومجاهد واذا صح التفسير عند الامام البخاري بل وعند الامام احمد من طريق مجاهد عن ابن عباس لم يعدلوا الى غيري - 00:48:42
اي فان مجاهدا قد عرض القرآن على ابن عباس مرتين يوقفه عند كل اية ويسأله ما معنى يوقف؟ يعني مثلاً الحمد لله يسأله اللام هنا لام الملك ولا لام الاستحقاق - 00:49:05

ولا لام المصير ولا لام وكذا هذا معناه ومن الرواة عن ابن عباس ايضا طاووس ابن كيسان وايضا من الرواة عن عكرمة وقد اشتهر عكرمة بالتفسير عن ابن عباس نعم - 00:49:21

قال رحمه الله المشتهرون بالتفسير من التابعين اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون فمنهم الف اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد كمجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي بن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد بن كعب القراضي. جيم اهل الكوفة وهم - 00:49:37

عن ابن مسعود كقدادة وعلقمة والشعبي. ترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة. اولا مجاهد هو مجاهد ابن جبر المكي مولى السائب ابن ابي تاني مخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة واخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس - 00:49:57

ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمته. اوقفه عند كل اية واسأله عنها. وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهدين اسمك يا بيه واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه. فقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعت الامة على امامة مجاهد والاحتجاج - 00:50:17

توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع ومئة. وعن عن ثلاث وثمانين سنة نعم ثانيا قتادة ابن دعامة السدوسي البصري ولد اكمام اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له حافظة - 00:50:37

كن قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لمحدث قط اعد اعد لي وما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي. وذكره الامام احمد فاطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ والفقه. وقال قل ما تجد من يتقدمه. اما - 00:50:55
مثل فعله وقال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه. وتوفي في واسط سنة سبع عشرة ومئة عن ست وخمسين سنة نعم قال رحمه الله القرآن محكم ومتشابه يتنوع القرآن الكريم باعتبار الاحكام والتشابه الى ثلاثة انواع. النوع الاول الاحكام العام الذي - 00:51:15

الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقوله الف لام تلك ايات الكتاب الحكيم وقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. ومعنى هذا الاحكام الاتقان والجودة في الفاظه ومع - 00:51:36

فهو في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صدق نافعة ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو ولا لغو لا خير فيه احكامه كلها عدل وحكمه ليس فيها وحكمه ليس فيها جور ولا تعارض ولا ولا حكم سفيه. القرآن الكريم يوصف بانه محكم كل - 00:51:56

كله من جهتين. من جهة الفصاحة والبلاغة ومن جهة الصدق في الخبر والعدل في الحكم نعم قال رحمه الله النوع الثاني تشابه العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون - 00:52:19
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه بعضه بعضا في الكمال والجودة والغايات الحميدة. ولا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:52:43

هذا التشابه الذي ذكره الشيخ هذا التشابه يكون في الحرف واللفظ ويكون التشابه في توارده الاحكام وتوارد الاخبار بتوارد الاحكام وتوارد الاخبار فنجد ان قصة موسى عليه السلام اينما ذكرت - 00:52:58

يشبه بعضه بعضا لا تنافر بينها في موضع عن موضع. نعم قال رحمه الله نوع الثالث الاحكام الخاص ببعضه والتشابه الخاص

بعضه مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات - 00:53:18

كما تنهون ام الكتاب واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم اله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب فمعنى هذا الاحكام ان يكون معنى الآية - 00:53:36 بواضح جليا لا خفا في مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبا هائلة لتعارفوا بقوله لعلكم تتقون. وقوله واحل الله البيع وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة الاحكام -

00:53:56

هنا الاحكام الخاص هو الاحكام بمعنى انه يفهمه من يفهم العربية يفهمه من يفهم العربية او يكون بمعنى انه واضح للعلماء واضح للعلماء هذا هو معنى الاحكام الخاص المعنى الاول يفهمه من يفهم العربية المعنى الثاني يفهمه العلماء. نعم - 00:54:24 قال رحمه الله ومعناه هذا التشابه ان يكون معنى الآية مشتبه خفيا بحيث يتوهم منه الواحد ما لا يليق بالله تعالى او كتابه او رسوله ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك مثاله فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوهم غائم من قوله تعالى بل يدها بسوطة ان

لله - 00:54:54

مماثلين لايدي المخلوقين فمثاله فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوهم واهم تناقض القرآن وتكذيب بعضه بعضا حين يقول ما اصاب ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند

الله - 00:55:15

وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فيما يتعلق برسول الله ان يتوهم واهم تعالى فان كنت بشك مما انزلنا اليك فسل فسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون - 00:55:35

ما من الممتزين ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فيما انزل اليه. طبعاً بالنسبة لهذه الامثلة التي ذكرها الشيخ هي بالنسبة للعلماء واضحة جلية بل يدها مبسوطتان يقولون لله يدان تليقان بجلاله كما ان له ذات تليق به ليس كمثله شيء - 00:55:55 وهو السميع البصير ويقولون في قوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله ابتداء واستدامة وانعاما وجزاء وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي انت المتسبب فيها وقوله جل وعلا وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. قل كل من عند الله اي كل - 00:56:15

مقدر من الله فالاول يتكلم عن الفعل العبد والثاني يتكلم عن تقدير الرب فلا تعارض بين الايتين وكذلك في قوله عز وجل فان كنت في شك مما انزلناه فالعامي ربما يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشك - 00:56:44

لكن الراسخ في العلم والعالم يدرك ان معنى ان كنت ان هذا فعل شرط ولا يلزم من فعل الشرط وجوده مثل قوله جل وعلا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. هل للرحمن ولد - 00:57:03

اذا لسنا نعبد الا الله عز وجل هذا معنى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فالخطاب له والمراد غيره نعم قال رحمه الله موقف الراسخين في العلم وزائغين من المتشابه ان موقف الراسخين في العلم من المتشابه وموقف الزائغين منه بينه الله تعالى فقال في الزائغين - 00:57:19

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فالزائغون يتخذون من هذه الايات المشتبهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير ما - 00:57:41

اراد الله تعالى به فيضلون ويضلون. في هذه الآية ان الزائغين يبتغون المتشابه لامرئين لاحظوا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اذا ابتغاء الفتنة المقصود انهم يريدون ايجاد الفتنة في الدين ايجاد الفتنة بين المسلمين - 00:58:01

ليختلفوا ويتنازعوا ويتفرقوا عن الدين الحق فيتكلمون في المتشابهات والمعنى الثاني او المقصد الثاني من مقاصدهم انهم قد لا يريدون افساد الدين ولا تفرقة المسلمين. لكنهم يتفكرون في العلم فيبحثون عن تأويل - 00:58:25

كان الواجب عليهم ان يكفوا عنها اذا من هنا ندرك ان اهل البدع على قسمين. قسم منهم نياتهم زائغة. تريد الفتنة بالاسلام والمسلمين وقسم منهم نياتهم طيبة لكن طريقتهم خاطئة - 00:58:48

لأنهم يبحثون عن العلم ما كان ينبغي لهم أن يبحثوا عنه وأما الراسخون في العلم قال رحمه الله وأما الراسخون في العلم فيؤمنون بأن ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه من - [00:59:07](#)

الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فما جاء مشتبه رده الى المحكم الى المحكم ليكون الجميع محكما. ويقولون في الثاني الاول ان لله تعالى يدين حقيقتين على ما يليق بجلاله وعظمته لا تماثل عن ايدي المخلوقين. كما ان له ذاتا لا تماثل ذات المخلوقين. لان الله - [00:59:21](#)

يقول ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. كمثل شئ لا في ذاته ولا في يده ولا في وجهه. ولا في افعاله ولا في ولا في صفاته نعم المؤمن ما جا. الشيخ موجود. طيب. نكمل بعد الاذان ان شاء الله. يا الله ودنا نخاف - **00:59:41**

عندي الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - **01:00:06**

حي على لا حول حي على الصداق لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله الله

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ - 01:01:52

هذه الدعوة والصلاة القائمة محمدا وسنة نعم آآ والجواب عن المثال الثاني قال رحمه الله ويقولون في المثال الثاني ان الحسنه والسيئه كلتاها بتقدير الله عز وجل لكن الحسنه سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئه فسببها فعل العبد كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبه فيما كسبت ايديكم - 01:02:22

ويعفو عن كثير. فإضافة السيئة الى العبد من اضافة الشيء الى سببه لا من اضافته الى مقدره. اما اضافة الحسنة والسيئة الى الله تعالى فمن باب اضافة شيئنا مقدره وبهذا يزول ما يؤمن الاختلاف بين الايتين لانفكاك الجهة - [01:02:48](#)

ويقولون في المثال الثاني هنا ينبغي لطالب العلم ان يكون له عناية بالكتب التي ترفع ما قد يوهم الاشكال في القرآن الكريم وعلى رأس هذه الكتب تأويل مشكل القرآن للامام لخطيب اهل السنة والجماعة - [01:03:04](#)

امام ابن قتيبة الدينوري رحمه الله تعالى تأويل مشكل القرآن وكذلك كتاب شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب الاضواء فله كتاب جميل عنوانه وهم مطبوع في اخر تفسير اضواء البيان عنوانه دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب. دفع

ايهام - [01:03:24](#)

اضطراب عن اي الكتاب وهناك تفسير لاحد العلماء المتقدمين وهو الصابوني رحمه الله من علماء القرن السادس ايضا في هذا الباب وهو كتاب لطيف ايضا كتاب جيد جدا وهو من اوائل ما قرأته في هذا الباب - [01:03:51](#)

وآ قرأته في عام ستة وثمانين ميلادية الف واربع مئة وستة هجرية ها كتاب عظيم تاب عظيم والله ما كنت اشبع منه نعم الان نسيت الاسم لانه يقول لك ستة وثمانين. وانت تقول لي اسمه لكن اذكر المؤلف اسمه الصابوني الامام الصابوني - [01:04:11](#)

رحمه الله من علماء الشافعية من علماء القرن السادس نعم قال رحمه الله ويقولون في المثال الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك فيما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقواه يقينا كما قال الله تعالى في - [01:04:34](#)

السورة قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. المعنى ان كنتم في شك منه فانا على يقين منه لهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله بل اكفر بهم ويعبد الله. ولا يلزم من قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك. ان يكون الشك جائزا على - 01:04:50

صلى الله عليه وسلم واقعا منه الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين هل يلزم منه ان يكون الولد جائزا على الله

الا احاصل كلا فهذا لم يكن حاصلًا ولا جائزا على الله تعالى. قال الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [01:05:10](#)

السموات والارض هنا قاعدة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل ما قال فيه القرآن ما ينبغي او لا ينبغي فهو المستحيل الممتنع كل ما جاء في القرآن ما ينبغي ولا ينبغي فهو المستحيل الممتنع. لهذا تستفيد قاعدة جديدة من قواعد لتفسير - [01:05:30](#) القرآن الكريم. نعم فما ينبغي للرحمن ان يستحيلوا نعم قال رحمه الله ولا يزال من قوله تعالى فلا تكونن من الممترين. ان يكون الامتراء واقعا من الرسول صلى الله عليه وسلم. لان النهي عن الشيء قد يوجه الى من لم - [01:05:57](#)

يقع منه الا ترى قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادعو الى ربك ولا تكونن من المشركين. ومن المعلوم انهم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات الله وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شرك والغرض من توجيه النهي الى من لا يقع منه التنديد بمن وقع منهم - [01:06:14](#)

والتحذير من مهاجمهم وبهذا يزول الاشتباه وظنوا ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. اذا ما دام لا يقع من النبي هذا الشيء فلماذا احاطت به لبيان ان النبي لو وقع منه هذا - [01:06:34](#) لنتج عنه ذاك فكيف بكم انتم مثل هذا قال عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين مع اجماع المسلمين ان الانبياء يستحيل عليهم الشرك صح ولا لا فلماذا خاطبه بقوله لئن اشركت - [01:06:49](#)

لان الخطاب له بهذا الاسلوب دليل على ان الخطاب في امر عظيم فلو خطب به من لا يقع منه فكيف بمن يقع منه فان الامر افظع وافضع نعم قال رحمه الله انواع التشابه في القرآن التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهو ما لا يمكن ان يعلم - [01:07:10](#)

ما هو البشر كحقائق كحقائق صفات الله عز وجل فاننا وان كنا نعلم معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها لقوله تعالى ان تشابه الحقيقي التشابه الحقيقي في امرين - [01:07:34](#)

الاول في كيفيات صفات الله عز وجل فهذه لا يعلمها احد النوع الثاني في كيفيات مآلات الاخبار الغيبية المستقبلية في كيفيات مآلات الاخبار الغيبية المستقبلية فهذه لا يعلم احد حقيقتها - [01:07:51](#)

الا الله عز وجل او اذا وقعت مثال ذلك الان لما يخبرنا الله عز وجل عما في الجنة نحن نتصور شيء لكن ما في الجنة كما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [01:08:15](#)

لما نسمع آآ قوله جل وعلا يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش نسهم الجبال راح تصير مثل الصوف المنفوش. لكن كيف لا نعلم فهذه حقائق مجهولة. نعم - [01:08:34](#)

قال رحمه الله لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - [01:08:55](#)

به واجب والسؤال عنه بدعة وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. لتعذر الوصول اليه لا لانه ليس له كيفية وانما لان الله عز وجل ليس له مثيل - [01:09:15](#)

وهو سبحانه وتعالى الواحد الاحد الفرد الصمد. الغني الحميد هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا نجد له ولا ضد. نكتفي بهذا - [01:09:30](#)

ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:09:45](#)